**الحلقة 6 - الرجل الذي أرسله الله ليعلم نبيه**

في هرم الدين، لا يوجد أحد أعلى من النبي الذي يتكلم مع الله مباشرة. ولكن ماذا لو احتوى كتابهم المقدس نفسه على قصة تحطم ذلك الهرم بأكمله؟ تغوص هذه الحلقة في أعماق واحدة من أكثر القصص تفجيرًا وغموضًا في القرآن: رحلة موسى، "كليم الله"، حين يصبح تلميذًا لشخصية غامضة لا يستطيع استيعاب حكمتها. نحلل الآيات القرآنية حيث يرتكب هذا المعلم، الصوفي الحقيقي، أفعالًا تبدو آثمة للنبي، مما يثبت أن قوانين الدين لا تنطبق على أولئك الذين يفهمون السر الحقيقي للكون. هذه القصة هي المفتاح الرئيسي لشيفرة الرومي والدليل الذي لا يمكن إنكاره على وجود قوة تعلو فوق الشريعة النبوية.

هذه ليست مجرد قصة؛ إنها تحدٍ مباشر لـ 1400 عام من سلطة رجال الدين. إذا قيل لنبي بمكانة موسى "إنك لن تستطيع معي صبرا"، تمثل — فماذا يقول ذلك عن أولئك الذين يدّعون مجرد تفسير كلماته اليوم؟ نكشف أن هذه الشخصية الغامضة — **الإنسان الكامل** المسار الثالث والسبعين، الوجهة التي يجب أن يقصدها جميع الأنبياء قبل أن تبدأ مهمتهم. تشرح هذه الحلقة لماذا لا يُعد التصوف الحقيقي (العرفان) فرعًا من فروع الدين، بل هو الجذر الذي ينمو منه الدين، ولماذا تتطلب الرحلة إلى الله ترك العالم المألوف من القواعد وركوب سفينة نوح نحو بحر الروح المجهول.

للمستقبل إن شاء الله. الساعة 11:17. أنا حسيني. آمل أن يستمر هذا البرنامج، على الأقل برنامج "ري-ستارت (Re-Start)"، الساعة 11:17" في كاليفورنيا. هذه هي الحلقة السادسة من "ري-ستارت".

في الحلقات الخمس الماضية، شرحنا أن هناك موضوعًا مهمًا للغاية بين أيدينا. بدأنا بقصيدة لـ (الرومي) عن الفيل، ومن خلالها شرحنا طبيعة الأديان. ثم سحبنا منظورًا يُدعى الصوفية إلى النقاش. تم كل هذا حتى نتمكن في النهاية من إنهاء تفسير هذه القصيدة.

هناك ثلاثة أبيات شعرية لمولانا (الرومي) وصلنا إليها الآن. بمعنى أننا مررنا بخمسة عشر أو عشرين بيتًا لنصل إلى هذه الثلاثة. هناك كلمة في البيت الثالث دفعتنا لتقديم سلسلة من التوضيحات.

سأقرأ الآن أبيات مولانا الثلاثة. كان منظوره موجهًا إلى جميع الوعاظ والمتحدثين، ومولانا يقول لكل شعوب العالم:

> **ما لا "** (.وهذا يعني، توقف عن الكلام حتى تسمع ممن يفهمون) **"،أمسك عليك أنفاسك، لتسمع ممّن ينفخون الحياة"** (.بمعنى أن هذا الشيء الذي يريد مولانا التحدث عنه لا يمكن احتواؤه في لغة أو كلام) **".يأتي على لسانٍ أو في عبارة** هذا الشيء الذي يقول مولانا ) **".ما لا يأتي في كتبٍ أو في خطاب" "،أمسك عليك أنفاسك، لتسمع من تلك الشمس" أمسك عليك أنفاسك، لكي ينفخ الروح "** ('أريد أن أجعلكم تفهمونه' ليس في أي كتاب؛ إنه ليس في أي مكان في العالم **".واترك السباح في سفينة نوح" "،لك**

.هي نقطة حاسمة في رؤية مولانا للعالم كلمة **الروح**

شرحنا أيضًا أشياء أخرى كثيرة. على سبيل المثال، العرفان، أو الصوفية، لا تتطور؛ لقد كانت كاملة ومتطورة منذ البداية. الدين هو الذي يجب أن يبلغ الكمال، والعلم أيضًا يجب أن يبلغ الكمال.

ربما جاء مائة سؤال من مائة شخص مختلف، ومن المثير للاهتمام للغاية أن أناسًا من جميع الأديان سألوا: "يا سيدي، ما هو الدين الأصلي إذن؟ ماذا تشرح أنت؟". ذكرتُ مرة أنه بما أن سبعة وتسعين أو ثمانية وتسعين بالمائة من الإيرانيين مسلمون، فقد استندت في مراجعي حتى الآن إلى القرآن والكتاب المقدس للمسلمين فيما يتعلق بالمسيحية...

هناك سبب لذلك، لأنه إذا حاولت القيام بذلك، أي التحدث من جميع المنظورات الثلاثة، فسيصبح النقاش طويلًا جدًا وسيؤدي إلى تشويش الموضوع. على سبيل المثال، يقول المسيحيون إن يسوع لم يتكلم في المهد، بينما يقول المسلمون إنه فعل. قد يقول يهودي إن سليمان كان كافرًا، ومذنبًا، بينما يقول آخر لا، لم يكن مذنبًا. ثم ندخل في الشريعة والمدارس الفكرية المختلفة. ولهذا السبب، فإن نهجي هو التحدث أكثر من منظور الإسلام، أي شرح جميع أفكار الإسلام لكم، لهذا السبب ولأن تسعين بالمائة من الإيرانيين مسلمون.

ومع ذلك، فإن بعض الأسئلة التي طُرحت تنطبق على جميع الأديان. على سبيل المثال، دعوني أوضح المسألة بمثال بسيط للغاية: هل كان يسوع أرثوذكسيًا أم بروتستانتيًا أم كاثوليكيًا؟ هذا يشير إلى أن يسوع لم يكن كاثوليكيًا ولا بروتستانتيًا ولا أرثوذكسيًا. السيد محمد بن عبد الله، هل كان سنيًا أم شيعيًا؟ هل كان حنبليًا، شافعيًا، معتزليًا، أم مالكيًا؟ ماذا كان؟ هذا يظهر أن لا المالكي، ولا الحنبلي، ولا الشيعي، ولا السني له أي علاقة بمحمد.

سؤالنا خلال الأسابيع القليلة الماضية، والذي نجيب عليه ببطء، كان واضحًا جدًا. أعتقد أنه في غضون أسبوعين أو ثلاثة أسابيع أخرى سنواصل مع قصيدة مولانا، وبعد ذلك سنشرح قصيدة أخرى لمولانا بمحيط مختلف، وعمق مختلف، وسنتيمتر مختلف.

على أية حال، كان سؤالنا بسيطًا جدًا في الواقع. يمكن للزرادشتي الإجابة على هذا السؤال. ما هو دين السيد زرادشت؟ يمكنهم الإجابة على هذا. يمكن لليهودي الإجابة عليه، والهندوسي، والبوذي... لذلك، فإن المذاهب الخمسين في الإسلام لا علاقة لها بمحمد. والمذاهب الخمسين في المسيحية لا علاقة لها بيسوع. والمذاهب الخمسين في اليهودية أيضًا لا علاقة لها بموسى. هذا هو المنطق الذي شرحته بوضوح شديد. وإلا، سيتعين على رجال دين الشيعة والسنة والمسيحية واليهودية والزرادشتية أن يخبرونا ما هو دين مؤسسهم. الأمر بسيط للغاية؛ يمكنهم فقط القول: "يا سيدي، لقد كان أرثوذكسيًا"، وسنصمت نحن.

السؤال الثاني، بخصوص يسوع... لأن حوالي سبعة أو ثمانية مسيحيين راسلوني يسألون: "يا سيدي، عندما تتحدث عن يسوع، هل ينطبق سؤالك علينا أيضًا؟". نعم، هذا السؤال لك بالتحديد. سؤالنا هو، ما هو دين هذا اليسوع، الذي تسمونه ابن الله أو الله نفسه، ونحن نحترم ذلك؟ أبوه هو الله أو الروح القدس، وأمه مريم—ماذا كان دين هذا الرجل؟ بحيث أنه في سن السابعة والعشرين في نظري، والثلاثين في النظر المسيحي، يُضطر للذهاب إلى يوحنا المعمدان (يحيى). إما أن دينه الخاص كان محل شك، أو أنه كان يبحث عن شيء ما، أو أن دين يحيى كان دينًا جديدًا.

من منظور حسيني، وجهة نظر مولانا هي أن يحيى **صوفي**؛ ليس له علاقة بالدين على الإطلاق. الشخص الذي يذهب إليه محمد بن عبد الله، والذي يخبره بالذهاب إلى غار حراء، هو صوفي. ووالد زوجة السيد موسى الموقر، (شعيب)، هو أيضًا صوفي.

ما الدين الذي كان يعتنقه هؤلاء الناس؟ ما هي أفكارهم؟ نحن نفتح هذا الموضوع.

Restart

إن (God Is Not a Real Being) "!قبل خمسة عشر أو عشرين عامًا، كنت على وشك نشر كتاب بعنوان "الله ليس كائناً حقيقيا شاء الله، إذا وجدت مستثمرًا، سأنشر هذا الكتاب قريبًا. في ذلك الكتاب، شرحت موضوعين — والآن يحتوي على المزيد — أحدهما كان عن إله الأديان... شرحت أن هناك إلهًا لم تشم الأديان رائحته حتى. وهناك إله لا يعرفه تسعة وتسعون بالمائة من سكان العالم؛ في ذلك الكتاب، وصفت وجود إله. قلت هناك: "يا سيدي، يوجد إله علمي، عرفاني، إنه التصوف. وليس له أي علاقة بالإله الذي تقدمه الأديان للعالم."

نقطة أخرى ذكرتها في ذلك الكتاب، وهي مهمة جدًا، كانت نظرية اقترحتها وربما تختلف عن وجهة نظر تسعة وتسعين بالمائة من الناس في العالم. في ذلك الكتاب، شرحت أن الطفل هو من يختار الوالدين، وليس الوالدين هم من يختارون.

الآن نريد ربط هذا، لأننا نريد التحدث عن الروح، ويجب شرح ذلك. بمعنى، في ذلك الكتاب، قلت إن الوالدين لا يجدون بعضهم البعض وينجبون طفلاً وحسب. من المفترض أن يولد طفل، وهو يمارس ضغطًا عليك لتصبح "بوي فريند" و"جيرل فريند" (حبيب وحبيبة) مع ليجتمع (DNA) هذه الفتاة، ولتصبح تلك الأخرى زوجتك، حتى تنجبوا طفلًا. بمعنى أن الطفل يمارس ضغطًا في الحمض النووي !الوالدان. هذا موضوع مختلف تمامًا

**.ًانتبه جيدا**

**"؟إلى أين أنت ذاهب في النهاية... دون أن تريني موطني" "؟ًمن أين جئت؟ ولأي غرض كنت قادما"**

أترون... الدين، أريد أن أشرحه بهذه البساطة: الأديان تتحدث عن حسيني بعد ولادته. الآن، بعد ولادة حسيني، ابن من كان؟ من هما أمه وأبوه؟ وما هو دينه، وما هي سيارته، ومن هي خالته، ومن هو عمه — كل هذا بعد حسيني.

لكن حسيني يتحدث عن دين موجود وهو في رحم أمه. لأن الطفل في رحم أمه لا يعرف من هم والداه. ماذا يعني هذا؟ يعني أن الحمض النووي يعرف الوالدين اللذين اختارهما، لكنه لا يميز وجوههم. إنه يخرج من قبر رحم الأم. نحن نقول إنه قبل أن يرى محمد جبريل، كان في رحم أمه. كان هناك رحم، وكان محمد في ذلك الرحم. انظر، كيف ولدت أنا؟ أمي وأبي وجدا بعضهما، أعطيا بعضهما قبلتين، وولدت أنا. لا! كنت في الرحم لمدة تسعة أشهر، ثم ولدت. بمعنى أنني خرجت من قبر رحم أمي. من أين أتيت؟ من قبر رحم أمي. ولم أكن أعرف ما إذا كنت ابن ملك أو ابن شحاذ. عندما خرجت، أدركت أنني شحاذ. الدين الذي تعرفونه يبدأ من اللحظة التي خرجت فيها كشحاذ. "أوه، لماذا هذا معاق، لماذا ذاك هكذا؟".

الدين الذي أحدثك عنه، عنك أنت، هو الدين الذي أملكه وأنا في رحم أمي. قبل أن يرى محمد جبريل، فعل شيئاً ليصل إلى هذا المستوى (العرفاني)، ليكون قادراً على التحدث مباشرة مع الله، ليأتي جبريل، أو أياً كان. الأمر نفسه ينطبق على موسى، ونفس الشيء بالنسبة ليسوع. وهذا ليس له علاقة بـ... لكن الأديان تتحدث عما حدث بعد أن رأى يسوع الله. ويقولون إن هذه هي القضايا.

اليوم، من المفترض أن نقدم توضيحًا صغيرًا آخر. هل وُجد صوفي في العالم من قبل؟ يا سيدي، من هو هذا الصوفي؟ عندما نقول العرفاء، عندما يقول مولانا العرفاء... لست أنا من يقول، بل مولانا. أنا نفسي ليس لدي ما أقدمه لك أيها المستمع. أنا مجرد صدى لكلمات مولانا والعطار... أنا أتحدث بكلماتهم. هل يُعقل أن العطار، ومولانا، وسنائي الغزنوي، والجنيد البغدادي — هل يُعقل أنهم جميعًا يتحدثون عن نوع واحد من الأشخاص يسمونه صوفيًا؟

من هذا؟ من هذا الذي يتحدثون عنه بهذه الطريقة؟ ما المشكلة التي يرونها فيه؟ ماذا يوجد في هذا الشخص؟ انتبه جيداً. من هو هذا الشخص أصلاً؟

لكي تعرف قوة هذا الشخص وتفهم من هو، سأعطي مثالاً بسيطاً من القرآن الكريم للمسلمين. أيها المستمعون المسلمون الأعزاء، انتبهوا! إن شاء الله، في سبع أو ثماني حلقات أخرى، سأشرح أيضًا من التوراة، العهد القديم، ليفهم الجميع.

انتبه جيداً. لكي نفهم من هو هذا الشخص، نذهب إلى زمن موسى. الآن، بصرف النظر عن حقيقة أن فرعون كان لديه بعض المعلومات — مثل معرفة متى تم زرع بذرة الطفل الذي سيصبح موسى، وهو علم بالغيب، سحر، عرافة، سمّه ما شئت — بصرف النظر عن ذلك، هناك رجل مذكور في العهد القديم اسمه بلعام بن باعوراء. هذا الرجل دعواته مستجابة. كل ما يخطر بباله يحدث. في مرحلة ما، حتى أنه يتحدى موسى، وهي قصة سأرويها الأسبوع المقبل إن شاء الله.

لكن لكي تفهم يا سيدي، أن "شيفرة دافنشي"، أن مولانا يتحدث عن عيون وحواجب وأنف وفم شخص يسمونه صوفيًا، أو عارفًا، أو الإنسان الكامل. من هو هذا الإنسان الكامل؟ أو من هو العارف؟ أو من هو الصوفي؟ لمساعدتك على فهم من هذا، سأشرح بقصة من القرآن.

في زمن موسى — موسى (كليم الله) — موسى تكلم مع الله، وصعد إلى جبل الطور، هو نبي من أولي العزم. جميع الأديان تقبله بالتأكيد. اليهودي يقبل كل من قبله، والمسيحي يقبل كل من قبله، والمسلم يفعل الشيء نفسه. كل الأديان هكذا، حتى البوذية. تشترك جميع الأديان في هذه الأرضية المشتركة.

انتبه. في زمن موسى — هذه القصة التي أحكيها لك موجودة أيضًا عند مولانا، يعني أن مولانا شرحها بشكل جميل — عاش رجل. وهذا أمر غريب. دون مزيد من المقدمات، دعوني... لأن الكثيرين قالوا: "يا سيدي، أعطنا مصدراً!". لا أدري، حقاً... أولاً، سأضطر للذهاب والبحث، لكن على سبيل المثال، أنا أحفظ الكثير منها عن ظهر قلب وأرددها. اليوم، قلت سأعطي المصدر حتى يتمكن الإيرانيون الذين يريدون التحقق من الذهاب والتحقق.

عزيزي المسلم، الآيات من 65 إلى 82 من سورة الكهف في القرآن تقول: "فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا". موضوع العلم هنا ليس محو الأمية، تذكر ذلك. أي شيء يفيد جسدك، يفيد معرفتك، هو محو أمية. العلم شيء آخر. تقول الآية: "؟"وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا". قال له موسى: "هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا

أسرار عظيمة تُلقى في العلن في القرآن الكريم للمسلمين. نبي كبير، موسى، يتحدث مباشرة مع الله. لقد جاء بدين. وفقًا لليهود، هو جاء بالدين، ووفقًا للمسلمين أيضًا. هذا الرجل، بكل هذه العظمة والقوة، يصبح تلميذًا لرجل آخر. بمعنى، موسى ذهب ورأى شعيب، انتبه، هذا في التوراة أيضًا. ذهب إلى مدين، ورأى شعيب، وجدد إيمانه هناك. "شيفرة دافنشي" يجب أن تُفتح؛ لم تُفتح بعد لأن فتحها يستغرق وقتًا. .الكثيرون يقولون: "فقط قلها بسرعة!". يا رجل، ما هذا "قلها بسرعة"؟ عليك أن تفهم هذه الأشياء

على سبيل المثال، آتي وأقول لك إنني ملياردير. في سيناريو واحد، قد تقول: "حسنًا، هذا الرجل هو ترامب"، أو "ذاك هو روكفلر". في سيناريو آخر، يأتي روكفلر ويقبل إصبع قدمي الكبير ويقول: "يا سيدي، ثروتي مقارنة بهذا الحسيني مثل ذبابة في المحيط". حينها، لم يعد بإمكانك التفكير بي بنفس الطريقة. عليك أن تفهم الصوفي أو الإنسان الكامل. أنا أقدم أدلة من القرآن لا يملك أي شيعي أو سني إجابة ."عليها. سيقولون فقط: "لا أعرف

هنا لديك نبي اليهود العظيم، موسى، الذي يتحدث مع الله. هذا الرجل دمر فرعون، وأنقذ أمته بني إسرائيل، صحيح؟ "سيد إسرائيل"، أبناء يعقوب، هم سادة. أخذ هؤلاء السادة وأنقذهم. فعل كل هذا. وفقًا لجميع الأديان — المسلمين والمسيحيين واليهود، إلخ — يؤمنون، .وهذا هو الحد الأدنى من الاعتقاد، بأنه نبي كبير، أحد عمالقة التاريخ

تبدأ القصة عندما يلتفت موسى إلى الله ويقول: "يا رب، هل هناك أحد في هذا العالم أفضل مني؟". وتتركه ابتسامة الله مذهولًا وعاجزًا عن الكلام. يعطيه ابتسامة تزلزل الأرض. وفي القرآن الكريم للمسلمين، يخبره الله رسميًا: "سأعرفك على شخص لتتعلم منه". يا سيدي، أيها المستمع العزيز، من عسى أن يكون هذا؟ موسى، الذي كان حميمًا جدًا مع الله لدرجة أنهم كانوا على وشك أن يكونوا تحت بطانية لقد فعل كل ما يمكنك تخيله. إذا .واحدة معًا، قبّله، عاش قصة حب معه، ألقى عصاه فأصبحت ثعبانًا، **بهدل فرعون ومسح به الأرض** كنت تريد أن تقرأ عن معجزاته، اذهب واقرأ العهد الجديد والقديم؛ إنها في أماكن كثيرة. اذهب واقرأها في القرآن. في كل مكان يقول إنه .واحد من "الهوامير" الكبار

."يقول الله لموسى: "لكي تفهم شيئًا ما، يجب أن تذهب إلى فلان. إذا كنت تريد أن تفهم شيئًا، يجب أن تذهب إليه

.يذهب موسى، وباختصار، يجد ذلك الفرد. الجملة الأولى التي يقولها هذا الصوفي، هذا العارف، هذا الإنسان الكامل لموسى صادمة

يقول: "إنك لن"، انتبه جيدًا، كلمة "لن" هي إهانة كبيرة في المحادثة. انظر، الأمر يختلف إذا ذهبت إلى أستاذي هنا في أكسفورد وقلت: "يا بروفيسور، جئت لأتعلم منك"، ويقول: "لن تكون شيئًا أبدًا!". هذا مختلف تمامًا عما إذا قال: "حسنًا، ادرس، ربما تصل إلى مكان ما. .سأساعدك". كلمته مثل الصخرة، وفي داخلها نقطة عميقة

يقول: "إنك لن تستطيع معي صبرا". بمعنى، في لقائهم الأول، يخبر موسى: "لا يمكنك المشي معي، لا يمكنك مرافقتي. ما أفهمه أنا، لا "؟يمكنك أنت فهمه على الإطلاق". القرآن، سورة الكهف، الآيات 65 إلى 82. "وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا

وحتى لا يزعل موسى، انتبه، حتى لا يزعل موسى... يا رجل، نبي كبير ذهب وقال: "سيدي، أريد أن أكون تلميذك"، وذلك الشخص يخبر موسى: "لا يمكنك فهم أي شيء بجانبي". وحتى لا يزعل موسى، يقول: "يا عزيزي موسى، يا جميلي، ذلك لأنك لست على دراية بأسرارها الداخلية، ولا تعرف شفرتها على الإطلاق. كيف تتوقع أن تصبر وتفهم؟ لا يمكنك الصبر لأنك لا تفهم الشيفرات". إذن، هذا الرجل يتحدث عن أسرار لموسى، الذي هو قريب جدًا من الله لدرجة أنهم يقبلون بعضهم صباحًا وظهرًا وليلاً، ويقول له: "أنت لا ."تستطيع أن تفهم

برأيك، يا رجل الدين الشيعي والسني، ألا يجب عليك فتح هذا الموضوع للناس؟ لمرة واحدة، بعد ألف وأربعمائة سنة، ألا يجب أن يتحداك حسيني ويسأل: "من هو هذا الرجل؟". هل يُعقل أنه بجانب نبي كبير، يعيش رجل لا يستطيع موسى العثور عليه؟ وعندما يجده ؟موسى، لا يفهمه؟ لا يستطيع استيعابه؟ هذه آيات القرآن. من هذا

**"؟من هذا، الذي العالم كله مجنون به"**

من هذا الشخص الذي جعل مولانا يصبح مولانا، الذي أرسل شمس وقلب عالمه رأسًا على عقب؟ من هذا الشخص الذي يكتب مولانا آلاف الأبيات الشعرية عنه، ذلك الرجل العجوز؟ الطريقة التي يكتب بها مولانا الشعر هي بحيث لو قال هؤلاء المعاصرون إنه كان شاذًا جنسيًا — لأنهم يزعمون أن مولانا كان شاذًا، هذا هو العالم الذي نعيش فيه! — أي شاذ جنسي يمكنه أن يقرأ أربعة أبيات لمولانا؟ أولاً، جد لي شاذًا يمكنه حتى قراءة أربعة أبيات لمولانا من صفحة. هذه هي النكات السخيفة التي يطلقونها. عندما يُذكر اسم مولانا، يجب أن .تقف احترامًا يا رجل

الآن، قال: "لن تستطيع معي صبرا". قال موسى: "ستجدني إن شاء الله، ها ها ها!...". القرآن يتحدى الكون. وإلى جانب حقيقة أن رجال الدين الشيعة والسنة، هؤلاء الخمسمائة ألف إلى المليون رجل دين بكل مساجدهم، لن يكون لديهم إجابة لحسيني، فإن الله، ببراعة شديدة، يطرح سؤالاً آخر إجابته أسوأ. يقول موسى: "ستجدني إن شاء الله". ماذا يعني هذا؟ يعني، "إذا أراد الله ذلك"، إنه يغمز لهذا الرجل... الآن، يقول البعض إن هذا الرجل كان الخضر. لا يهم ما كان اسمه. في القرآن، يقول إنه كان عبدًا من عبادنا الصالحين. يمكنك تسميته .الخضر، يمكنك تسميته حسيني

يقول موسى: "ستجدني إن شاء الله صابراً". إنه يلمح. يقول: "تأكد بما أنني طلبت من الله أن آتي وأكون تلميذك، فهو نفسه سيساعدني. ."ولا أعصي لك أمرا

يقول الخضر، أو ذلك الصوفي: "فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا". ليس لديك الحق في السؤال. انظر إلى ."القوة! تخيل شخصًا يأتي إلى يسوع ويقول: "إذا مشيت معي، فلا تتكلم

**".أمسك عليك أنفاسك، لتسمع ممّن ينفخون الحياة، ما لا يأتي على لسانٍ أو في عبارة"**

.كأن الخضر يقول هذه الكلمات لمن؟ لموسى. الآن تفهمون لماذا ذكرت هذا

**".أمسك عليك أنفاسك، لتسمع من تلك الشمس، ما لا يأتي في كتبٍ أو في خطاب"**

".يا موسى، الأشياء التي أريد أن أجعلكم تفهمونها اليوم، ليست موجودة حتى في الكتب يا رجل"

**"...أمسك عليك أنفاسك، لكي ينفخ الروح لك"**

فقط فكر في الأمر. أنت أيها المستمع المسلم، الكثير منكم فتحوا القرآن الآن وينظرون إليه، فكروا في الأمر. هل يعقل لشخص بهذه العظمة أن يذهب ويصبح تلميذًا لرجل يهينه كل هذه الإهانة؟ هل وصلت درجة علم هذا الرجل ومساره الروحي (السلوك) إلى درجة أن موسى، في هذه القصة التي جلبتها لكم، لا يعترض موسى على الإطلاق؟ بمعنى، لا يعتبرها إهانة. إنه يقبل أنه لا يعرف شيئًا مقارنة .بهذا الرجل

هذه آيات القرآن أيها المستمع العزيز. ليست من كتاب يقول: "قال فلان". ليست من كتاب كتبه بروفيسور ما في طهران. ليست من موقع إلكتروني مثل "أخبار الأديان" و**ذلك النوع من الهراء** يا رجل. ليست من الكتب التي كُتبت على مدى الـ 1400 عام هذه؛ إنها من القرآن ؟أيها المستمع العزيز. هل تنتبه يا سيد يا مسلم

الذي تفتح موقعًا إلكترونيًا وتتحدث بالهراء. هل تريد أن تفهم الصوفي؟ ماذا تريد أن ،بمعنى، موسى لا يفهم، فما بالك أنت، **أيها الغبي** موسى لا يفهم. الرجل يقول له: "لا يمكنك أن تخطو خطوتين معي. أنت لا تفهم شيئًا يا موسى. لا شيء. لماذا؟ **!**تفهم؟ **أيها الأحمق** بسبب الشيفرات والأسرار التي أريد التحدث معك عنها، أنت لا تفهم شيئًا". ثم يجلس أربعة **من الشيوخ التافهين الصغار** يتحدثون تفتح لي موقعًا إلكترونيًا، ،ذلك الرجل، الخضر، يخبر موسى: "أنت لا تفهم شيئًا". ثم أنت، **أيها المعتوه** .بالترهات. **أيها المعتوه** وتتحدث بالهراء، وتفسر لي مولانا هناك. إذا رأيت إنسانًا كاملاً، **ستعملها على نفسك من الرعب** يا ولد. أنت لا تفهم شيئًا. القمة بالنسبة ،لك ستكون الوصول إلى مستوى موسى! سيستغرق الأمر خمسة مليارات سنة بعد موت حسيني لتصل إلى هناك. ثم أنت، **أيها الغبي** .تأتي وتعطي نظريات حول التصوف... ماذا لو حشرتك في مرحاض وسحبتك منه؟ لديك مشكلة حتى مع القرآن

عزيزي المستمع، أنا أتحدث من القرآن الكريم، الآيات من خمسة وستين إلى ثمانين وشيء... يقول له: "تمشي معي ولا تتكلم يا سيد موسى!".

تستمر القصة. يفعل ثلاثة أشياء. المرة الأولى، السيد الخضر، أو أياً كان ذلك الرجل — أنا أسميه صوفيًا، لذلك ليس له علاقة بالمسيحية أو الإسلام. أنا أشرح أن الصوفي يمكن أن يكون عمره مائة ألف سنة، نقطة مهمة. ركب السيد الصوفي وموسى قارباً. تبدأ المشكلة عندما يريدون عبور نهر. ينتظرون وينتظرون، وليس معهم مال. مهما انتظروا، لا أحد يقلّهم. لا أحد يسمح لهم بالصعود على قاربهم. تقطعت بهم السبل لمدة ثلاثة أو أربعة أيام، جائعين وعاجزين. بعد ثلاثة أو أربعة أيام من هذا، يأتي شاب وسيم ويقول: "ماذا تريدون أن تفعلوا؟". يقولون: "نريد الوصول إلى الجانب الآخر من الماء". يقول: "أوه، من وجوهكم، يتضح أنكم ناس طيبون".

لديه علاقة سرية، مع الله". يقول الشاب: ، يقول الخضر: "نعم... لسنا سيئين". يسأل من هم. يقول: "يا سيدي، هذا الرجل نبي، **نبي كبير** "حسناً إذن...". يقلّ هذين الاثنين في قاربه. في الطريق، يقدم هذا الشاب لهم الطعام ويظهر لهم اللطف. في تلك اللحظة بالذات، يلتفت السيد الخضر إلى موسى ويقول: "موسى". يقول: "نعم؟". "تعال هنا". يقول موسى: "نعم يا سيدي؟". "دعنا ننزل للأسفل، لدي عمل لك". "ما هو؟". "تعال وسأريك".

يُخرج السيد الخضر مسمارًا ضخمًا، ويضعه على أرضية القارب، ويقول لموسى: "خذ تلك المطرقة واضرب هذا. اصنع ثقباً". يقول موسى: "يا سيدي، انتظرنا هنا لمدة ثلاثة أيام لعبور النهر ولم يعبرنا أحد يا ملكي. هذا الرجل أظهر لنا كل هذا اللطف، أعطانا الماء، والطعام... أوصلنا مجانًا ويأخذنا إلى الجانب الآخر، وتقول لنا أن نخربها؟ كما يقول أصدقاؤنا، 'نعمل خرق؟'". "يا سيدي، هل تمزح معي؟ نحن عالقون هنا منذ ثلاثة أيام ونصف. لماذا نؤذي قارب هذا الشخص؟". يقول موسى — أنا أقرأ الآية — "أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا!". بمعنى، أنت تصنع ثقبًا فيها لتفعل كذا وكذا؟ ويا له من شيء فظيع فعلته. يقول الخضر: "أنا خجلان يا سيد موسى. قلت لك لا تتكلم!".

**".أمسك عليك أنفاسك لتسمع ممّن ينفخون الحياة، ما لا يأتي على لسانٍ أو في عبارة"**

لكنك كنت مستعجلًا يا عزيزي. اذهب إلى ربك يا حبيبي. اذهب ومارس نبوتك. اذهب واصل عملك. اذهب!". تذكر موسى أنه وعده " بعدم الكلام. قال: "يا سيدي، أنا آسف، لقد أخطأت حقًا. تشتت انتباهي. أنساني الشيطان". ذلك الرجل يخبر موسى: "أنا لا أقبل اعتذارك. اذهب يا عزيزي. اذهب كن نبياً. التزم بنبوتك. أنت تعيش حياتك، وتستمتع بوقتك، ولديك الكثير من الأتباع. ما علاقتك بالتصوف؟ لماذا تحتاج أن تفهم شيئًا من خلف منظور المسار الروحي (السلوك)؟ هذه الشريعة الدينية التي تعلنها، الله يحبك، وإن شاء الله ستكون في الجنة وستقضي وقتاً رائعاً. هناك حوريات، جميلات جداً، الحوريات فاتنات. حدائق وما إلى ذلك...". قال موسى: "لا، لا أريد حوريات وجنة. لا أريد هذه الأشياء يا سيدي. أريد أن أكون معك، لأتعلم. سامحني". يقول له الخضر: "إذا سألت سؤالاً في المرة القادمة، سأقول لك وداعاً يا موسى".

المرة الثانية هي نفسها. لمدة سبعة أيام، يجعل الخضر موسى يمشي على الأقدام عبر الصحراء بدون طعام. يمشون فقط، جائعين، جائعين جداً. أنا أحكي القصة باختصار شديد. ثم يجدون عائلة نبيلة جداً، وجيدة، وكريمة النفس. ينظر إليهم... رجل عجوز يأخذهم إلى منزله، يعطيهم الطعام، الشاي، الفاكهة، الفراولة، التمر. يعطيهم المزيد من الشاي، ثم المزيد من الشاي. يقبل أقدامهم. تلك العائلة تقبل أقدام الخضر وأقدام موسى. يسألون من هو، ويقول الخضر: "هذا السيد نبي كبير، لديه علاقات سرية مع الله وهو شخص مهم جدا".

في الساعة الثانية، سواء في الليل أو بعد الظهر، ينادي الخضر موسى. يقول موسى: "نعم؟". يقول: "دعنا نذهب خلف ذلك التل". يقول موسى: "خلف ذلك التل؟ يا سيدي، لأي غرض؟". يقول: "تعال، سأخبرك". كان لهذه العائلة أيضًا طفل جميل. يخرج الخضر وموسى، ويقفز الخضر، ويمسك الطفل من ساقيه ويديه، ويأخذه خلف التل. يسحب سكيناً طولها مترين من خلف ظهره. يلتفت إلى موسى ويقول: "أمسك فم الطفل ويديه وقدميه، دعنا نقطع رأسه!". يقول موسى: "ماذا؟ نقطع رأسه؟ يا سيدي، لم نأكل منذ ستة أيام. جئنا إلى هنا، كنا بائسين، مفلسين. جئنا إلى هنا وأطعمنا هؤلاء الناس يا سيدي. أظهروا لنا الكثير من اللطف. والآن تريد منا أن نقطع رأس طفلهم؟". يقول الخضر: "أنا خجلان يا عزيزي! قلت لك لا تسأل أسئلة... أنت لم تشاهد فيلم الماتريكس يا موسى. أنت لا تعرف ماذا يعني الصفر والواحد! أنت تفهم الخطيئة في عالمك الافتراضي الخاص، لكنك لا تزال لا تعرف ما هي مصفوفة الصفر والواحد هذه. شاهد الجزئين **فتحت عين قلبك لترى** " الأول والثاني من فيلم الماتريكس. لقد صنعوها، وصنعوها بشكل جيد للغاية. اجلس وشاهد. حينها سترى أنك إذا أنت لا تزال تطارد الشريعة الدينية، ما إذا كان رداؤك قد لمسه شيء من المرحاض أم لا، ما إذا ".**'الروح، سترى ما هو غير مرئي**

كان جملك مسجلاً باسمك، ما إذا كان الكلب نجسًا أم لا، هل نأكل لحم الخنزير أم لا. لنأكله، لا نأكله. **سواء أكلك الخنزير أو أكلت أنت !**ليس له ذلك التأثير الكبير يا حسيني **!الخنزير**

امضِ يا سيد موسى. امضِ واهتم بنبوتك...". هذه ليست قصة خيالية أيها المستمع العزيز، هذه آيات من القرآن الكريم. "امضِ في " حياتك يا سيد موسى". تترقرق الدموع في عيني موسى. يقول: "هل يمكنك أن تسامحني؟". يقول: "يا جميلي يا موسى، ستذهب، الله يحبك، ستذهب إلى الجنة، الحوريات هناك. هناك بعض المشاهد الجميلة جداً في الجنة. ستشاهد أفلاماً، ستستمتع". يبكي موسى، وعيناه مليئتان بالدموع. يتوسل للمغفرة مرة أخرى، ويقول له الخضر: "حسناً. سأغفر لك هذه المرة. لكن أقسم، إذا سألت سؤالاً آخر وتحدثت ."مرة أخرى، فسأتركك. قلت لك من البداية التزم بنبوتك؛ لا يمكنك أن تجد طريقك إلى التصوف. إنه صعب". يقول موسى: "أنا أفهم

لذا يمضيان. كان موسى قد قال: "**أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ!**". يصلان إلى قرية. في تلك القرية، يجوعون مرة أخرى لمدة ثمانية أيام. ليس لديهم طعام. يتجولون، لا يوجد أحد هناك. هناك ثلاثة أو أربعة أزقة فقط. هناك منزل هناك. يذهبون ويطرقون الباب. يضع الرجل الطعام الذي كان أمام كلبه أمامهم ويقول: "احشروه في حلوقكم". يقول الخضر: "يا سيدي، هذا الرجل نبي كبير. لديه اتصال سري بالله... ألن تعطونا حتى بعض الطعام لنأكل؟". يقول: "لا، لن نفعل! لن نفعل!". ويكون وقحاً ومهيناً للغاية. تبدأ السماء تمطر. وبينما تمطر، يوشك جدار منزل الأشخاص الذين أهانوهم على الانهيار. ينهض الخضر ويقول: "موسى!". موسى ضعيف، لم يأكل منذ ثمانية أيام وقد انهار في زاوية، المسكين عالق! يقول: "نعم يا سيدي؟". يقول: "انهض، دعنا نصلح هذا الجدار". يقول موسى: "نفعل ماذا يا سيدي؟". "دعنا نصلح الجدار. جدار الناس ينهار، إنها خطيئة". يقول: "خطيئة؟ هؤلاء **أولاد الكلب** لم يعطونا طعامًا، وفوق ذلك أهانونا. على الأقل لنقرع جرس بابهم ونقل لهم: 'هاي، أعطونا بعض المال لإصلاح الجدار...' حتى نتمكن من شراء شيء نأكله بالمال". نعم، هنا يقول السيد الخضر: "وداعاً أيها الفتى الطيب. قلت لك إننا لا نستطيع السير في نفس الطريق. كان هذا سر أفعالي" (يشرح له ."الأسرار). يقول: "وللأسف، هذه الأسرار وإصرار المسار الروحي... هذا هو إصرار السلوك

...موسى، حزيناً، يفارقه

خلف هذه الآية، في الآية 82، هناك نقطة مهمة جداً. مباشرة بعد هذه القصة، يقول الله لمحمد في القرآن: "وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا". السبب في ذكره لذي القرنين مباشرة بعد ذلك هو نقطة مهمة جداً. ذو القرنين هو، بطريقة ما، كورش الكبير من الإمبراطورية الأخمينية. اعتبره الكثيرون في ذلك العصر هو الخضر. الخضر هو ابن سام بن نوح. سام بن نوح إيراني. خمسة وتسعون بالمائة من أنبياء العالم كانوا إيرانيين، وفقاً لنسبهم. سام بن نوح إيراني. الخضر هو ابن عم كورش. إذا كان ذو القرنين هو كورش الكبير... فقد شرح مولانا وغيره الكثير عنه كونه نبياً. لكن ذا القرنين سيكون ابن عم السيد الخضر، هذا الرجل نفسه الموجود في العرفان. ربما أراد التلميح إلى العلاقة العائلية بين الخضر وهذا الرجل. بمعنى ذلك العبد الصالح — القرآن لا يقول عارف، بل يقول **!**عبداً من عبادنا. أياً كان اسمه، فهذا ليس مهماً. المهم هو أن تفهم ما هو الصوفي. ما هي قوة الصوفي

.بمعنى، في عالم يكون فيه نبي كبير على قيد الحياة ويقدم ديناً، يقدم القرآن رجلاً لا يملك أي شيعي أو سني إجابة عنه

لذا بهذه القصة، جئت لأجعلكم تفهمون أنه، يا سيدي، هناك كائنات في العالم، وفقًا لهذه الآية القرآنية — في الوقت الحالي، أشرح للمسلمين، رغم أن التوراة مليئة بهذا، العهد القديم والجديد مليئان به، يا سيدي، مليئان تمامًا. هناك العديد من الأماكن التي لا أريد التحدث عنها، لكن هنا شرحت بآية واحدة فقط من القرآن. لذا نستنتج، يا سيد يا مسلم، أنه إلى جانب دين موسى، يوجد رجل ليس نبيًا. إذن من **؟؟**هو

ما هو دين هذا السيد الخضر، أو هذا الرجل الذي هو عبد من عباد الله الصالحين؟ ما هو دين هذا الرجل؟ لماذا لم يصبح هذا الرجل نبيًا؟ هذا يدل على أنه قد يكون هناك الكثير ممن لا يريدون أن يصبحوا أنبياء. أو ماذا؟ يجب أن تعطني الإجابة. إذا كان أعلى بكثير من موسى، فلماذا لم يصبح النبي؟ هل النبوة مثل الإدارة؟ بمعنى، هل الرئيس التنفيذي لشركة سامسونج رجل يختلف عن مجلس الإدارة؟ هل ؟يوجد مجلس أمناء في العالم؟ هل شيء مثل الماسونية صحيح؟ هل للتصوف علاقة بالدين

الدليل موجود هنا: لو لم يكن من المفترض أن يكون الدين فرعًا من العرفان والتصوف — بمعنى، لو كان التصوف فرعًا من الدين، برأيك، ألم يكن ينبغي للخضر، بدلاً من قول هذه الأشياء وتوجيه هذه الإهانات، أن يمسك بطرف بنطال موسى، ويقبله، ويعتنق دينه؟ وإله الدين في ذلك الوقت، باسم موسى، يذهب ويربطه بهذا الرجل. وكانت هذه القصة التي وعدت أن أحكيها لكم الأسبوع الماضي، لأنها .مهمة جدا

.الأسبوع القادم، سأفتح "شيفرة دافنشي" لمولانا بشكل أكبر

**".لا تتكلم، لكي تتكلم الروح نيابة عنك"**

...مولانا جلال الدين محمد الرومي البلخي الخراساني

Restart